

## Reference and its role in textual cohesion

## (The Two Holy Mosques' sermons in the 2020 Corona crisis as an example)

Ms. Amina Muhammad Al-Hamrani\*, Dr. Hoda Eid Bassiouni

College of Languages and Translation | University of Jeddah | KSA

Received:  
29/08/2024Revised:  
12/09/2024Accepted:  
25/09/2024Published:  
30/12/2024\* Corresponding author:  
[jahadfezoleslam@gmail.com](mailto:jahadfezoleslam@gmail.com)Citation: Al-Hamrani, A. M. & Bassiouni, H. E. (2024). Reference and its role in textual cohesion (The Two Holy Mosques' sermons in the 2020 Corona crisis as an example). *Journal of Arabic Language Sciences and Literature*, 3(5), 12 – 35.<https://doi.org/10.26389/AJSRP.M010924>2024 © AISRP • Arab  
Institute of Sciences &  
Research Publishing  
(AISRP), Palestine, all  
rights reserved.

• Open Access

This article is an open  
access article distributed  
under the terms and  
conditions of the Creative  
Commons Attribution (CC  
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** This study aimed to reveal how the meanings and values called for in the sermons of the Two Holy Mosques were highlighted in light of the Corona crisis from the perspective of textual linguistics, and to show an aspect of textual cohesion at its various levels, and to identify the features of textual cohesion through references of all kinds, and accordingly, The following problem was raised: How did the referral contribute to the consistency of the Two Holy Mosques' sermons during the Corona crisis? The importance of this research lies in clarifying the role of referral in the coherence and cohesion of the text and removing ambiguity and confusion from the referring expressions, by attributing these expressions to their references so that the recipient can understand the text. The researcher followed the descriptive approach, and the study reached several results, including: The referral with pronouns It was the most common in the sample, including internal referral, and most of it came in the form known in the language, which is tribal referral.

**Keywords:** Textual cohesion, referral, the sermons of the Two Holy Mosques in the 2020 Corona crisis.

### الإحالة ودورها في التماسك النصي (خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م نموذجًا)

أ. أمينة محمد الحمراي\*, الدكتورة / هدى عيد بسيوني

كلية اللغات والترجمة | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي تم من خلالها إبراز المعاني والقيم التي نادى بها خطب الحرمين في ظل أزمة كورونا من منظور لسانيات النص، وإظهار جانب من جوانب التماسك النصي المختلفة في مستوياتها، والوقوف على ملامح تماسك النص من خلال الإحالات بأنواعها، وعليه، طرحت الإشكالية التالية: كيف أسهمت الإحالة في اتساق خطب الحرمين في أزمة كورونا؟ وتكمن أهمية هذا البحث في توضيح دور الإحالة في ترابط النص وتماسكه وإزالة الغموض واللبس عن العبارات المحيلة، وذلك من خلال نسبة هذه التعبيرات إلى مراجعها ليتمكن المتلقي من فهم النص، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن الإحالة بالضمائر كانت الأكثر ورودًا في العينة، بما في ذلك الإحالة الداخلية، ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبلية. الكلمات المفتاحية: التماسك النصي، الإحالة، خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م.

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد شهد الدرس اللساني تحولات كبرى خلال فترة الستينات، والدافع الكبير لهذه التحولات تساؤل عن حدود البحث اللساني وانحصاره في الجملة، مما أدى إلى بروز ما يسمى بلسانيات النص (Linguistique Textuelle) أو لسانيات الخطاب. وهو العلم الذي ينطلق من النص ذاته وينظر إليه على أنه وحدة كبرى متكاملة يجب دراستها ككل لا يتجزأ؛ أي إنّه يتكفل بدراسة بنية النص وكيفية اشتغالها من منطلق مسلّم منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، إنما هو وحدة لغوية نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والترابط. فالنصيبة تميز النص من اللانص، وتحقق له وحدته الشاملة؛ وذلك لاعتمادها على عدة معايير إذا توفرت فيه تحققت نصيبته.

ومن أوائل من حاول تحديد معايير النصيبة (Tex grammar) اللغوي "روبرت دي بوجراندي" و"ديرسلر" اللذان عرفّا النص بأنه: "حدّثٌ تواصلِيٌّ تتحقق نصيبته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك و الحبك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية(الإعلامية) و الموقفيّة، و التناص"<sup>(1)</sup>، وهذه المعايير تمثل قواعد وأسسا يقوم عليها المنطوق أو المكتوب ليكون نصًا، و تتضافر هذه المعايير معًا لتحليل الخطاب من مختلف أبعاده، و لكل معيار منها وظيفته الفاعلة في تحليل الخطاب. والإحالة موضوع الدراسة من أهم وسائل السبك النصي، فهي إحدى الأدوات الضرورية التي يعتمد عليها محلل النص؛ لإثبات مدى اتساق نصه.

ومن النصوص التي تتميز بميزة الاتساق والترابط (الخطب)، التي تعد شكلاً من أشكال الخطاب الديني، فهو يُعد نصًا تأثيريًا إقناعيًا بالأدلة والأساليب اللغوية والبلاغية القويمة التي تترك في نفسية المتلقي أثرًا قويًا.

وترتبط الأدوار الإيجابية للخطب الديني في فترات الأزمات والأوبئة بطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات في تلك الفترات. فقد أوجد فيروس كورونا المسمى ب(Covid\_19) مساحة جديدة لاكتشاف أدوار الخطاب الديني ووظائفه في حياة المجتمعات والقضايا والأزمات التي تواجهها، فبالرغم من الإشكاليات التي نشأت داخل الخطاب الديني بفعل أزمة كورونا، لا سيما مع تعليق الشعائر والتجمعات الدينية، فقد كشف الاتجاه العام للخطب عن درجة من الفاعلية في التعاطي مع الأزمة.

وقد كان لخطب الجمعة في الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية أثر فعّال في مواجهة هذه الجائحة، من خلال مستوى المضامين التي تقدم عبر الخطاب المنبري في الحرمين، بحيث تختار بعناية فائقة تحقق الأهداف التي ينبغي أن تكون واضحة ودقيقة ومحكمة، وعلى مستوى الأساليب اللغوية التي تستخدم لغة راقية وواضحة وعصرية تناسب أذواق وأفهام الناس، وتنتأى عن التعرّف والتكلف في المحسنات البديعية والغريب من الألفاظ، وعلى مستوى الخطاب التأثيري الذي يدرس مستويات اللغة وكيفية تأثيرها وقوتها في إقناع الناس.

فمن هنا جاء موضوع هذا البحث بعنوان: (الإحالة ودوره في التماسك النصي) (خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م نموذجًا). وقد هدف البحث إلى بيان أثر الإحالة في التماسك النصي، والكشف عن الكيفية التي تم من خلالها إبراز المعاني والقيم التي نادت بها خطب الحرمين في ظل أزمة كورونا. أما أهمية البحث فتكمن في إثراء المحتوى العلمي والدرس اللغوي من خلال الدراسة النصيبة التطبيقية لخطب الحرمين في ظل أزمة كورونا.

وقسم البحث مقدمة يتبعها تمهيد ومبحثين وخاتمة:

التمهيد: ويتضمن موضوع الخطب الدينية وأزمة كورونا

المبحث الأول: التعريف بالإحالة

المبحث الثاني: الإحالة في خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م

الخاتمة: وتتضمن خلاصة للموضوع ونتائج البحث

## تمهيد: الخطب الدينية وأزمة كورونا:

لم يكن عام 2020 مثل الأعوام الأخرى، حيث فوجئ العالم كله بوباء لم يكن معروفًا من قبل. انطلق تركيزه الأول من جمهورية الصين في مدينة ووهان على وجه الخصوص، ثم بدأ بالانتشار والتوسع في مناطق أخرى في فترة وجيزة، عندها رفعت الشعارات والصيحات، ودُعي العالم أجمع لمواجهة هذا الوباء<sup>(2)</sup> الذي عُرف باسم فيروس كورونا (كوفيد-19). فأصبح هذا المصطلح أكثر شيوعًا وتداولًا في المجتمع. وقد أحدث هذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة تغييرات هائلة في حياة الأفراد، وأصبح هاجسًا مرعبًا لهم،

(1) - سعيد بحري، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون - لونجمان، ط 1، 1977، ص:146.

(2) - انظر: كورونا تجربة وطن، فكرة وتحرير فارس قليل العنزي بمشاركة 9 من المستشارين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2020، ط: الأولى،

كما تسبب في حالة من الخوف والهلع والذعر في المجتمعات . مما دفع دول العالم بشكل عام ، و المملكة العربية السعودية بشكل خاص ، إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الصارمة .

فقد أدركت المملكة العربية السعودية أن عليها تجاوز كل الحدود التقليدية من أجل مواجهة أزمة كورونا بشكل أفضل والاستعداد لتداعياتها، لأن قضية الأزمة هذه ليست مجرد أعراض صحية، بل مجموعة من العوارض الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، و دينية تفوق الوصف ، وهي قضية كبرى تمس الأمن الوطني كله ، ناهيك عن انعكاسات الأزمة على البيئة وعلى الجوانب النفسية والسلوكية للناس، وعلى التعليم ، وعلى سائر أوجه الحياة المدنية برمتها<sup>(3)</sup> وعندما نخص الحديث عن المستوى الديني، فقد اتخذت المملكة جملة من التدابير الوقائية للحد من الإصابة بهذا الفيروس لم تشهد لها مثيلاً في القرون الأخيرة ، تمثلت في تعطيل الجُمع و الجماعات في المساجد ، وإغلاق الحرمين الشريفين وحظر قدوم المعتمرين إليها.

وعندما ألتم الناس مساكنهم وسيطر اليأس عليهم ، وقع على عاتق القادة الدينيين مسؤولية مضاعفة نحو ملء الفراغ الروحي في حياة الناس، وتحريك الوازع الديني وإحياء الأمل وكذلك رفع معنوياتهم وصقل عزمهم لتجاوز الصعاب . ومن هنا فقد أثبتت الخطب الدينية المنبرية دورها الفعال والقوي في تجاوز هذه الأزمة والتغلب عليها، فقد كان ولا زال لهذه الخطب الدور الفاعل و الأثر الحاسم في عمليات التغيير الإنساني على جميع الأصعدة، وذلك لأن الخطاب بصورته العامة هو وعاء المعنى ورسوله إلى القلوب و العقول ، وهو اللغة التي يتم من خلالها التواصل و التفاهم بين البشر ، والخطبة بصورتها الخاصة كما ذكرنا سابقاً غايتها الإقناع و الاستمالة . . ولذلك لم يغيب دورها في الحد من تفاقم هذه الأزمة وانتشارها، وذلك عن طريق<sup>(4)</sup>:

- تهذيب النزعات الفردية التي قد تُصاحب حالة التوتر والقلق الناتجة عن تفشي الوباء.
  - دعم الإجراءات الحكومية في مواجهة تفشي الفيروس، ومطالبة أفراد المجتمع بالالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي ومتطلبات النظافة الشخصية كعوامل رئيسية في مواجهة الفيروس.
  - تُعد آلية إعادة الاستقرار النفسي والطمأنينة وبث الأمل والتفاؤل في قلوب الناس. والدعوة إلى حسن الظن بالله، مع دعائه و اللجوء إليه.
  - طرح مجموعة من التعليمات والقوانين التي تهدف إلى تنظيم حياة الأفراد، والعمل على ضبط تصرفاتهم، ولا سيما في سياقات الأزمة، وذلك عبر استحضار النصوص الدينية التي تضبط العلاقات بين الأفراد في وقت الوباء.
- وممن كان لهم الدور الإيجابي في مكافحة هذا الوباء، خطباء الجوامع عامة وخطباء الحرمين الشريفين بشكل خاص ؛ ويرجع ذلك إلى حقيقة أن منبر الحرمين منبر عالمي يشاهده ويسمعه العالم أجمع، و كان من أولى المنابر الذي اتخذ موقفاً واضحاً و حازماً لتجاوز هذه الأزمة ، فظهر ذلك واضحاً جلياً في اختيار الخطب بما يتناسب مع الأحداث التي تمر بها البلاد.
- فقد كان لأئمة الحرمين الشريفين و خطباءه دور بارز في التوجيه و الإرشاد وتوعية المجتمع و الحث على التوكل على الله وتفويض الأمر إليه و الأخذ بالأسباب ... و الالتزام بما يصدر عن الجهات المختصة حيال الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الوباء<sup>(5)</sup>.
- ونظراً للدور المهم الذي تؤديه هذه الخطب فلا بد من إخضاع محتواها للدراسة والتحليل من أجل التعرف إلى مدى نجاحها في تكوين الاتجاهات الإيجابية و غرس القيم التي تسهم في بناء شخصية المستمعين، والتعرف على مدى تضمينها للقيم التوعوية للحد من انتشار هذه الجائحة.

وفيما يلي جدولاً تفصيلياً للخطب التي شملها هذا البحث:

م	عنوان الخطبة	الخطيب	التاريخ	مكان الخطبة	رابط الخطبة
2	دروس ومكتسبات من الوباء	صالح بن عبد الله بن حميد	1441/10/1هـ	الحرم المكي	<a href="https://khutabaa.com/ar/article">https://khutabaa.com/ar/article</a>
4	في الوباء منح وعطاء	عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس	1441/11/19	الحرم المكي	<a href="https://khutabaa.com/ar/article">https://khutabaa.com/ar/article</a>

(3) انظر: محمد بن شحات حسين خطيب، إدارة أزمة جائحة كورونا (COVID-19) لدى حكومة السعودية دروس تربية عالمية، الناشر: المجلة العربية للنشر العلمي، 2020م، ص: 83.

(4) ينظر: محمد بسبوني، (12 أبريل، 2020)، سياسة الأمل اتجاهات دعم الخطاب الديني الرسمي لمكافحة "كورونا"، المستقبل للبحوث والدراسات المتقدمة ، تم استرجاعها من: <https://futureuae.com/>، بتاريخ: 30\1\2020.

(5) انظر: كورونا تجربة وطن، مرجع سابق، ص: 130.

## المبحث الأول / التعريف بالإحالة : ( La Reference )

أ- مفهوما:

• في اللغة:

الإحالة مصدر الفعل أحال، قيل: "أحال الشيء تحوّل من حالٍ إلى حالٍ... وأحالت الدار: تغيّرت"<sup>(6)</sup>، وقيل: "المحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه وحوله وجعله محالاً. وأحال: أتى بمحالٍ وزجّل مِحوال: كثيرٌ مُحال الكلام وكلامٌ مُستحيل: مُحال. ويُقال: أحلت الكلام أجيلةً إحالةً إذا أفسدته"<sup>(7)</sup>.

إذاً فهي تعني في اللغة التغيّر و التحوّل، ونقل الشيء من حال إلى حال أخرى، ولا يتعد هذا المعنى اللغوي عن معناها الاصطلاحي الآتي ذكره.

• في الاصطلاح:

تعد الإحالة من أهم عناصر السبك النصّي، وقد نوه اللغويون إلى أنها "أداة كثيرة الشيوخ و التداول في الربط بين الجمل، و العبارات، التي تتألف منها النصوص"<sup>(8)</sup>، فهي إحدى الأدوات الضرورية التي يعتمد عليها محلل النص: لإثبات مدى اتساق نصه. عُرفت بعدة تعريفات، من بينها مفهوم جون لاينز الذي يقول أنها "العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات"<sup>(9)</sup>.

أما روبرت دي بو جراند فيرى أنّ الإحالة "هي علاقة بين العبارات والأشياء، والأحداث، و المواقف في العالم الخارجي الذي يُدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص"<sup>(10)</sup>، أشار دي بو جراند في تعريفه هذا إلى نوعي الإحالة، فالعلاقة بين العبارات داخل النص يُراد بها الإحالة النصّية (الداخلية)، و العلاقة بين العبارات، و ما تشير إليه في العالم الخارجي يُراد بها الإحالة الخارجية (المقامية)، وهذه العلاقة تتكون من ركبتين هما: المحيل و المحال إليه، وتتحقق العلاقة بينهما من خلال العناصر المرتجعة.

إذاً يمكن القول إن الإحالة هي "علاقة بين عنصر لغوي وآخر غير لغوي أو خارجي، بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني؛ ولذا فإن هذه العناصر الإحالة التي يتضمنها نص ما، يقتضي أن يبحث المخاطب في مكان آخر داخله أو خارجه"<sup>(11)</sup>.

وقد حدد العالم اللغوي آن ربول (Anne Reboul)، و العالم جاك موشر (Jaques Moeschler) شرطاً لنجاح هذا الفعل اللغوي، يتمثل في "تطابق الشيء الذي يتصوره المخاطب كمحيل عليه في التعبير الإحالي مع ما يقصده المتكلم باستعماله لهذا التعبير"<sup>(12)</sup>.

وهذا ما ذهب إليه الباحثان هاليداي ورقية حسن، في قولهما: "أنّ الإحالة علاقةٌ دلالية لا تخضع لقيود نحوية، بل تخضع لقيود دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال عليه"<sup>(13)</sup>، وبالتالي فإن انعدام التطابق يبطل حتّى خاصية التماسك و الترابط بينهما. كما أشارا إلى أن العناصر اللغوية أيّاً كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"<sup>(14)</sup>.

إذاً يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أن الإحالة هي علاقة دلالية بين عنصرين، إحداهما العنصر المحيل يقع داخل النص لا يمتلك لنفسه دلالة مستقلة، لذلك لا يُفهم إلا من خلال ألفاظ أخرى تسمى \_ المحال عليها \_ إما أن تكون موجودة داخل

(6) \_ الرّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ت:محمود محمد الطنحاني، التراث العربي، وزارة الإعلام الكويت، 1993م، ج:28، باب(ح ول)، ص:366.

(7) \_ابن منظور، مرجع سابق، فصل الحاء المهملة، ج:11، ص: ١٨٦.

(8) \_خليل إبراهيم، لسانيات ونحو النص، دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة، 2009م، ط:2، ص:227

(9) \_ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، 2001م، ط:1، ص:116، نقلا عن يول براون، تحليل الخطاب، ص:36.

(10) \_روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ت:تمام حسان، عالم الكتاب، 1998م، ط:1، ص:320.

(11) \_عبد الحميد بوترة، الإحالة النصّية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، 2012، ص:89.

(12) \_شريفة بالحوت، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب (cohesion in English)، رسالة ماجستير للغة و الأدب العربي، 2006م، ص:21.

(13) \_محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1-1991م، ص:17.

(14) \_المرجع السابق.

النص اللغوي، أو خارج النص ويعيننا على فهمها السياق اللغوي للنص، أو ما يدل عليه المقام، مع وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصرين حتى تتم خاصية التماسك والترابط.  
ب- أقسامها:

تنقسم الإحالة باعتبار موقعها إلى قسمين:

1. الإحالة النصية (داخل النص): (Endophora) وهي "إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة؛ فهي إحالة نصية وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين"<sup>(15)</sup>:

- إحالة على سابق أو الإحالة بالعودة، وتسمى (قبلية) (Anaphora): فهي تعود على سابق سبق التلطف به.
  - إحالة على اللاحق، وتسمى (بعدي) (Cataphora): وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.
2. الإحالة المقامية (إحالة خارج النص): وهي "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي، موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم"<sup>(16)</sup>.

- وتنقسم الإحالة باعتماد المدى الفاصل بين العنصر الإحالي ومفسره، إلى قسمين<sup>(17)</sup>:

1. الإحالة ذات المدى القريب: وتجرى على مستوى الجملة الواحدة، حيث لا توجد فواصل تركيبية جملية.
2. الإحالة ذات المدى البعيد: وهي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص، وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل.

ج- وسائلها:

1. الإحالة بالضمائر:

تُعتبر أكثر وسائل الاتساق الإحالية شيوعاً في النصوص، فلا يخلو نصاً منها، ويُعرف الضمير بأنه "اسم جامد يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب... والضمير بأنواعه الثلاثة لا يثنى، ولا يجمع. إنما يدل بذاته على المفرد، المذكر أو المؤنث، أو على المثنى بنوعيه المذكر والمؤنث معاً، أو على الجمع المذكر، أو المؤنث... ومع دلالاته على التثنية أو الجمع فإنه لا يسمى مثنى، ولا جمعاً"<sup>(18)</sup>.  
وقد صنّف هاليدي ورقية حسن الضمائر بحسب دورهما في عملية التخاطب إلى ضمائر لها دور في عملية التخاطب، وهي ضمائر المتكلم والمخاطب، وضمائر لا دور لها في عملية التخاطب، وهي ضمائر الغائب<sup>(19)</sup>.

هذه الضمائر منها ما تكون إحالتها داخل النص، ومنها ما تكون خارج النص، فتتمثل الإحالة الداخلية في ضمائر الغائب إفراداً وتثنية وجمعاً (هو، هي، هما، هم، هن)، و الضمائر الملكية نحو: (كتابي- كتابك- كتابه- كتابها- كتابكم...)، فهي تؤدي دوراً هاماً في اتساق النص، أطلق عليها هاليدي ورقية حسن (أدوراً أخرى)، أما الإحالة الخارجية فتتمثل في الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب (أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنن)، أطلقوا عليها مسمى "أدوار الكلام"، إلا أنه بالإمكان أن تكون إحالتها داخلية وذلك في الكلام المستشهد به، أو في خطابات متنوعة من ضمنها الخطاب السردي<sup>(20)</sup> وللضمير أهمية في تكوين الإحالة، وله أماكن يربط فيها أجزاء الكلام، وله صور تخلق تناسقاً في التراكيب النصية، وقد استخدم العرب الضمائر لغرض اختصار الأسماء، والربط بين الجمل والعبارة، يقول تمام حسان: "لا شك أنّ الضمائر تلعب دوراً مهماً جداً في علاقة الربط، فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه، ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة، ومن المعروف أن الضمير يعود مثلاً من جملة الخبر على المبتدأ، ومن جملة الحال على صاحب الحال، ومن جملة النعت على المنعوت، ومن جملة الصلة على الموصول، فيجعل الجملة في كل حالة من هذه واضحة الوظيفة، غير معرضة للبس"<sup>(21)</sup>.

2. الإحالة بأسماء الإشارة:

تُعتبر الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية، ويقصد بها: "ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى، تقول مشيراً إلى زيد (هذا) فتدل لفظة (ذا) على ذات زيد، وعلى الإشارة لتلك الذات"<sup>(22)</sup>، فهي لا تستقل الفهم بنفسها، بل تحتاج إلى مفسر تعود إليه

(15) \_الأزهر الزّناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط:1993، م، ص:118

(16) \_المرجع السابق، ص:119.

(17) \_المرجع السابق، ص:123-124.

(18) \_عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط:3، ج:1، ص:117-118.

(19) \_محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع -تونس، 2001م، ط:1، ج:1، ص:125.

(20) \_انظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:18.

(21) \_تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عامل الكتب -القاهرة، ط 4، 1425(هـ/2004 م: 113

(22) \_محمد خطابي، مرجع سابق، ص:19.

وتتضح من خلاله، وقد تعددت أقسام اسم الإشارة عند النحاة، وصنفت عدة تصنيفات<sup>(23)</sup>، أما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غداً...)، والمكان (هنا، هناك...)، أو حسب الحياد، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...)، والقرب (هذه، هذا...)، وهذه الأسماء تُعتبر ذات قيمة إحالية كبرى؛ وذلك لأنها "تسهّم في تحقيق التماسك، وتتجاوز في قدرتها على تحقيق تماسك الضمائر الشخصية؛ لأنها تُحيل قبلياً لجملة أو متتالية أو جزء من نص بأكمله، كما أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزء سابق"<sup>(24)</sup>.

3. الإحالة بالأسماء الموصولة:

يقول ابن يعيش: "الموصول ما لا يتم حتى تصله بكلام بعده تامّ، فيصير مع ذلك الكلام اسماً تاماً بإزاء مسنّى"<sup>(25)</sup>، فهو إذاً ضرب من المهمات كالضمائر واسماء الإشارة، فمعناه لا يتم بنفسه بل يحتاج إلى صلة بعده ليتم اسماً، ويصبح تاماً كباقي الأسماء. وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين<sup>(26)</sup>:

1. الأسماء المختصة: وهي (الذي-الذات-الذين-التي-اللتان-اللاتي...)، ويجب أن يكون العائد متطابق مع الاسم الموصول تطابقاً تاماً، في الأفراد والتثنية والجمع، مثل (سعد الذي اخلص، اللذان اخلصا، الذين اخلصوا...).
2. الأسماء العامة أو المشتركة: مثل (مَنْ - ما - ذو...)، وهنا لا يجب في العائد مطابقتها تامة، حيث يأتي لفظ واحد ويحيل على كل الموجودات سواء كانت مؤنثة أو مذكرة أو جمع. فهي تعتبر من الروابط الاتساقية التي تحيل إلى عنصر واحد أو مجموعة من العناصر، محدثة بذلك الترابط والتماسك النصي.

4. الإحالة بأدوات المقارنة: وهو النوع الأخير من أنواع الإحالة، ويقصد بها: وجود عنصرين يقارن النص بينهما، ويمكن التمييز بين نوعين من المقارنة<sup>(27)</sup>:
  - مقارنة عامة: يتفرع منها التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل: نفسه، عينه...، والتشابه وفيه تستعمل عناصر مثل: يشبه، يماثل، مشابه، مماثل، والاختلاف ويتم استعمال عناصر مثل: آخر، أخرى، مختلف، من نوع آخر.
  - مقارنة خاصة: تتفرع إلى كمية، ومن أهم أدواتها: أكثر، أكبر، أصغر، وكيفية، ومن بين أدواتها: أجمل من، جميل مثل.
 فالإحالة بأدوات المقارنة من منظور الاتساق لا تختلف عن وسائل الإحالة الأخرى السابقة في كونها نصية، وبالتالي فهي تقوم بوظيفة اتساقية، وتسهم في ترابط النص وتماسك السابق في اللاحق<sup>(28)</sup>.

## المبحث الثاني: الإحالة في خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020

وقد تفرعت وسائل الإحالة في عينة الدراسة إلى ضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والإحالة بأدوات المقارنة. وقد وردت الإحالة بالضمائر على النحو الآتي:

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صلاح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
الخطبة الأولى			
نصية قبلية	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	- يعلم، ينزل، يجلو، يبلو، يسبغ، يعلي، ينزل، يأذن، شاء - دعائه، استغفاره، منه، استغفروه، إنه	الله عز وجل
نصية قبلية	- ضمير غائب متصل (واو الجماعة) - ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	- اتقوا، أفزعوا-التجنوا-اطلبوا، انشروا، خمروا، أغسلوا، أركوا - عليكم-عنكم-قدركم-أحدكم، أياكم	المسلمون
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	رثتيه	العالم

(23) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، 2001 م، ج: 2، ص: 388.

(24) إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2015 ط 1، ص: 25.

(26) انظر: عباس حسن، مرجع سابق، ج: 1، ص: 376.

(27) انظر: محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 19.

(28) انظر: محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 19.

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصيحة قبلية	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير متصل (تاء الفاعل)	- سلب، غزا، فتق، شق، يُعدي -تكون، تهون -حلت، اضمحلت، جَلَّت، توالى، تولت	الوباء-الأوبئة-الداء
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	كراها -قواها	الأجفان-الأبدان
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	غشاها	البلدان
نصيحة قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تسمي	العرب
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	قفولها، رجوعها	الجماعة الناهضة المنشئة للسفر
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	أطاره، أشاعه	الخبر
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	غطوه	الوجه
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نحوها	المناديل
نصيحة قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تنتشر	الميكروبات
نصيحة قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تنتقل، تنتشر	العدوى
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بعده	الطعام
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بملاسته، داؤه	الشخص المُعدي
نصيحة قبلية	ضمير غائب منفصل (هو)	هو	العمر
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	قصده، آذته	الشخص النائم الذي بيده طعام
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	فيه	الاحتجاب
نصيحة قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تسمي	العرب
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)، ضمير غائب متصل (واو الجماعة)، و (هم)	يبايعه كثروا، يمنعون، إنهم	المجنوم الجدمي
نصيحة قبلية	ضمير غائب منفصل (هو)، ومتصل (هاء الغيبة)	هو، له	المُمرضُ
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	له	المصح
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	يوردها	الأبل المريضة
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	فيه، عليه، منه	البلد الذي وقع فيها الطاعون
نصيحة قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	يُعدي مرضه	المرض المريض
نصيحة قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بها	الوقاية
نصيحة قبلية	ضمير غائب منفصل (هو)	هو	حديث: "ريق المؤمن للمؤمن شفاء"، أو: "سُورُ المؤمنِ شفاء"
نصيحة قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل	-عزّه، مجده، نعمه ورزقه، بره-عطاؤه - خيره، قدرته، فواضله، عليه(2)، سبحانه، منه، أحمده، أشكره، تقديره، عفوه، سلطانه، ثناؤه، أسماؤه، غيره، رسوله(2) ، برّه، لطفه، رحمته، غفرانه، ملكه،	الله عز وجل

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
		إليه، وحده، عليه، غيره، به، عظمته، حكمته، منه، فضله، قدرته، عزته، جنابه، شأنه -إليه(2)، به، طاعته، استغفروه، أنه -أوجد، أودع، أعطى(2)، ابتلى، أكرم كتب، يقدر، تفرد، وعد، أمر، أجرى، استوى، زاد - هو(4)	
نصيحة قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	- تعرف، تستأذن - تحدها، يمنعها، فيها، حقيقتها، ابتلاءاتها، آثارها، عبرها - أظهرت، كشفت - هي	الجائحة
نصيحة قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل	-عزّه، مجده، نعمه ورزقه، بره-عطاؤه - خير، قدرته، فواضله، عليه(2)، سبحانه، منه، أحمده، أشكره، تقديره، عفوه، سلطانه، ثناؤه، أسماؤه، غيره، رسوله(2) ، برّه، لطفه، رحمته، غفرانه، ملكه، إليه، وحده، عليه، غيره، به، عظمته، حكمته، منه، فضله، قدرته، عزته، جنابه، شأنه -إليه(2)، به، طاعته، استغفروه، أنه -أوجد، أودع، أعطى(2)، ابتلى، أكرم كتب، يقدر، تفرد، وعد، أمر، أجرى، استوى، زاد - هو(4)	الله عز وجل
نصيحة قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	- تعرف، تستأذن - تحدها، يمنعها، فيها، حقيقتها، ابتلاءاتها، آثارها، عبرها - أظهرت، كشفت - هي	الجائحة
نصيحة قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	-يقوي، يمحو، يقطع، يذهب، يذيب، يحيي، يستجلب، يوقظ، يحصل، يربي، يصلح - جاء -توالت، تولت، حلت، اضمحلت	البلاء الابتلاءات
نصيحة قبلية	-ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير متصل (واو الجماعة)	-أوصيكم، رحمكم، عيدكم(2)، منكم، رحالكم، بيوتكم عليكم -اتقوا، تشردوا، تسكنوا، تملكون، صلوا، اهنؤوا، استبشروا	الناس، المسلمين، معاصر الأخوة



الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية بعدية نصية قبلية	-ضمير غائب منفصل (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	-هو(2) -عليه، نفسه، حيلته، نظره، صحته(3)، عنه، له -يصلي، يدير، يحرك، يبقى	الانسان
نصية بعدية نصية قبلية نصية قبلية نصية قبلية نصية قبلية	-ضمير منفصل(أنت) -ضمير مستتر (أنت) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب مستتر وجوياً (أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	- أنت - تتوب - علاقته، ربه، صدقه، توكله، أجره، قلبه، إيمانه، ثباته -هاجر، سبح، صل، اعمل، الزم - قلبك، عبادتك، ربك، بيتك، عليك، نفسك، غيرك	عبد الله
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أمات، حبس، قطع، يرى، جاء، يكشف، يرز، يدل، أوقف، شل، عاث، اسمع، أمامه، جرائه، له، هز، يرسم، يكتب، يعلن، يلغي، - تعجزه، توقفه، أنه	المخلوق الصغير
نصية قبلية	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير متصل (تاء الفاعل) - ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير متصل للغائب (هاء الغيبة)	- تصنع، تضع(2) -جندت(2)، استنفرت، وفرت، هيأت -مستعينة -رجالها، أماكنها، توجهاتها، تعليماتها رعايتها، أرضها	المملكة العربية السعودية
نصية بعدية نصية قبلية نصية قبلية	-ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هاء الغيبة)	- تعلمت - اعتمدت، باشرت، أقامت - مدخراتها، مدخولاتها، نفسها، مناسباتها	الأسرة
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	-تعلموا، يتسوقون، يتعلمون، يترافعون، ينجزون، يتسلون، يصدرون -معاملاتهم، قراراتهم	أفراد العائلة
نصية قبلية	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هي).	-بيتها، يومها -صارت، تأكل، تتعلم، تصلي	العائلة
نصية قبلية	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) - ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-ترى -إلها -تخلت، تنكرت، تركت	الفلسفة المادية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	غلبه سبقه	الشخص المكثّر الرقاد الشخص الذي غلبه النوم
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	-سترحلون، ستظعنون	المقيمون، والغافلون
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-حظه، له	بطيء، وحريص
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	إنه	العيد
نصية بعدية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	توالت	-النفحات

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ:1441/07/11			
الليل	يعقبه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الدهر	اتي	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية بعدية
العالم	تجتاحه، يقعده	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الثراء، الفقر	يوقع، يمنع	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الأوضاع	اضطربت	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	نصية بعدية
المنصات	اهتزت	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	نصية بعدية
-المدارس والمساجد والبيع والصوامع، والجامعات -المتاجر - الحوانيت والأسواق والملاعب	-أغلقت -أقفلت	-ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	نصية بعدية
الإمام مسروق بن الأجدع	-رحمه، بيته -يمكث	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
آيات التخويف	-معها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
التباعد	هو	-ضمير غائب منفصل (هو)	نصية قبلية
البيت	- كنفه، دفعه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
-الذي كان يحتاج أياماً وأسابيع	- صار، يقضى	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
صلاة الجمعة والجماعة والعيد	-هي	ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
أمر الصلاة في المنزل وقت النوازل	-أنه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
المشكلة	-ليست -هي	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
المسنين والضعفاء والمرضى	مصيرهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
الدول الصارمة	-أخذت، حفظت، تعاملت - نفسها، شعوبها	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
بعض الدول	- تتأقلت - منها	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية نصية قبلية
الأبطال المرابطين	-معهم، أعانهم، أيدهم، لهم -يعيشون	- ضمير غائب متصل (هم) - ضمير متصل (واو الجماعة)	نصية قبلية
الخدمات الكبرى	-تقدمها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
مهلل، صائم	- كبر، أفطر	- ضمير مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الفنادق ومستشفيات ومساكن	-غيرها، كلها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
قرارات الدولة	التزامها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
المكتسبات	منها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الناحي من الوباء	-هو	-ضمير غائب منفصل (هو)	

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-سارع، أعاد -حياته، أولوياته	
مقامية	- ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) - ضمير متكلم مستتر وجوباً (أنا)	-علينا، إلينا، لنا، فينا، سيدنا، نبينا(3)، منا، عيدنا، ربنا، دهرنا، ديننا - عمله، اختصاصه، اهتمامه - أشهد، أعوذ، أشكره، أحمده، أقول، أستغفر، قلت	خارج النص
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوباً(نحن)	- نثني، نرضى	
مقامية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير متكلم متصل (ياء المتكلم) -ضمير مخاطب مستتر وجوباً(أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب منفصل (هو)	- سار، أقتدى، يبحث، - نفسي، نفعني، قولي، لي - حدّث - لكم، أياكم - هو	خارج النص
الخطبة الثانية			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هو) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل (هو) -ضمير مخاطب مستتر وجوباً(أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير مخاطب مستتر وجوباً (أنت) -ضمير مخاطب منفصل (أنت)	-وجوده، موجوده، له، وحده، أحمده، أشكره، سبحانه، عبده، جنده، وحده، رسوله، رضوانه، قربه، رضاه، إليه(2)، رحمته، به، عنه، قبله، بعده، تنزله، قبيله - نصر، أعزّ، هزم، قال -هو -استر، نفس، عاف، اشف، ارحم، أرفع، أكشف، تقبل، اجعل(2)، أذل، احم، انصر، اخذل، أصلح، تحب، ترضى، خذ، أعز، أعل، أجمع، احفظ، سدد، قو، خذ، -نسألك، عليك(2)، إليك، حفظك، عنايتك، عبدك، رسولك، عفوك، جودك، إحسانك، إكرامك، عبادك(3)، دينك(2)، كتابك(2)، نبيك(2)، خافك، اتقاك، رضاك، كلمتك، يعجزونك، بأسك، بك. - قضيت، أمضيت - أنت	الله عز وجل
نصية قبلية	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-يده، عليه، آله، أصحابه، أزواجه	الرسول عليه الصلاة والسلام
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	- قضاوا، كانوا، يعدلون، يبعثون	أصحاب الرسول عليه السلام

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
التابعين	تبعهم (2). معهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصيحة قبلية
الناس، الأخوة، المسلمين	-يعودوا، كانوا، أدركوا، أفرعوا، أرغبوا، ابتهجوا، ابتسموا، انشروا، التمسوا، تتبعوا صلوا، سلموا - حياتهم، منهم، فهم -عرفتم -رحمكم، ضجيجكم، عجيجكم، دعائكم، نياتكم، ربكم(3)، عيدكم، طاعتكم، أنفسكم، أهليكم، إخوانكم، نديكم، نبيكم(2)، منكم، أمركم، ذلكم	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب مستتر وجوبًا (أنتم) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	نصيحة قبلية
عبد الله	- احفظ، استغفر، سبح، تكثر، تشتغل - نفسك، وقتك، ذنبك، ربك -ركوعه، صومه، فطره، عيده	-ضمير مخاطب مستتر وجوبًا (أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الأخوان والأخوات الذين لم يحضروا العيد والمشهد	- يحضروا، يتمكنوا - حبستهم، كلمهم، لهم، سؤلهم، أكرمهم، قلوبهم، نفوسهم، أيامهم، علمهم	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	نصيحة قبلية
خادم الحرمين الشريفين	-وفقه، ناصيته، أرزقه، به، أجعله، وفقه، عهده، اخوانه، أعوانه، قيادته، رجاله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
صلاة العيد	-حضرها، أقامها	ضمير متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الدولة	-رجالها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الحق	به	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
العمر	يضيع	-ضمير غائب مستتر جوازًا (هو)	نصيحة قبلية
الحياة السابقة	-جمالها، رفاها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
العسر، الشدة	يدوم، تطول	-ضمير غائب مستتر جوازًا (هو، هي)	نصيحة قبلية
المجموعات	ينشأ	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
بهجة العيد	تجدونها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الشخص الذي اتبع رمضان بست من شوال	صام	-ضمير غائب مستتر جوازًا (هو)	نصيحة قبلية
الدهر	كله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
خادم الحرمين الشريفين	-وفقه، ناصيته، أرزقه، به، أجعله، وفقه، عهده، اخوانه، أعوانه، قيادته، رجاله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	فيه	التوفيق
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-اجعلهم، كلمتهم	ولاية أمور المسلمين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-انهم، بهم، نحورهم، شرورهم	-اليهود الصهبانية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-ايديم، أزهم، عزائمهم، زدهم، عنهم	رجال الملك ورجال الصحة والخدمة الاجتماعية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	متها	الفتن
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوباً (أنا) -ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) -ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أشهد -سيدنا، نبينا(2)، ربنا عنا(3)، صدورنا، حيلتنا، قوتنا، أنا(3)، فنا، عنا(4)، نجنا، بنا، أجعلنا، أوطاننا، ذنوبنا، عيوبنا، كروبنا، مبتلانا، مرضانا، موتنا ارزقنا، منا(2)، ألبسنا، لنا (2)، معنا، احفظنا، أما، علينا، أوطاننا، أئمتنا، أمورنا، ولايتنا، أماننا، أمرنا، بلدنا - نعوذ، نسألك - أمره، سريرته، خلقه، كلامه	خارج النص
الحرم المكي: في الوباء منح وعطاء، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس 1441/11/19			
الخطبة الأولى			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل (هو)	احمده، سبحانه(2)، له، عباده، أرسله، فضله، منه، كرمه، آلائه(2)، ابتلائه، عباده، عبده، قدره، خلقه، كونه، نوه، لوجهه، أنه، استغفروه، إليه -لك - يبارك-يسدد-يجعل -هو	الله عز وجل
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	به	الحمد
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	عليه، آله، أصحابه	الرسول عليه السلام
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هم) -ضمير غائب متصل (هم)	-البالغين - تَبِعَهُمْ، أثرهم	إصحاب الرسول عليه السلام
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	طبيعتها	الحياة
نصية بعدية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	اتقوا(2)	عباد الله
نصية قبلية	-ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	-انفسكم، صحتكم، والديكم، أبنائكم، أسركم، مجتمعاتكم، أوطانكم	
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	-اعملوا، يعرفوا، يحافظوا	الناس
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	-يستقلون، يقتاتون -قضاياهم	المسلمين

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	وتربأفها	النوائب
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	ائتلافها	القلوب
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بها(2)	التقى
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	طبيعتها	الحياة
نصية بعدية نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)، وضمير غائب متصل ( هاء الغيبة)	- أرخت سدولها، تمطت بصلبها، أردفت أعجازها، ناءت بكلكلها	جائحة كورونا
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب منفصل (هو)	إليه(2) -هو	ملمح
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-لاحت - مطالعها	التباشير
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بها به	آلاء الله فضل الله
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	منها	الاسباب
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	-إليه -كان	أخذ التدابير الوقائية و القرارات الحازمة الاحترازية
نصية قبلية	ضمير غائب منفصل (هو)	-هو	التوقّي من الأوبئة والأدواء
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هم)	-يردعهم	المُجَارِفِينَ، والمُتَهَوِّرِينَ والمُسْتَهْتِرِينَ وَمَنْ يَسْتَغْلِبُونَ الأوبئةَ للترويج للشائعات والافتراءات، وَمَنْ يَقْتَاتُونَ على فُتَاتِ الأَحْدَاثِ بالغشِّ والمخالفاتِ
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-مجتمعاتها، أمنها، جنباها، أرضها، رعيتها،رعائها	الأوطان
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-يقدروها، قدرها، عليها	الصحة والعافية
نصية قبلية	ضمير غائب متصل(هاء الغيبة)	-أنه	من عوفي
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-تكون، تهون	الجوائح
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-حلت، اضمحلت	أوبئة
نصية بعدية	ضمير غائب منفصل (هي)	هي	البشارات
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	ألمت	الغمة
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	يدركها	مَنْ
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-تستمنح	عبر
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-كرمها، شرفها	النفس البشرية
نصية قبلية	-ضمير غائب منفصل (هي)	-هي	جواهر الشريعة الخالدة
نصية قبلية	-ضمير غائب منفصل (هي)	هي	المنحة الرابعة
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	فيها	الكوارث والأزمات
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هم)	رأيهم	ذوي الحجج الناهين
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	يتعامون	المتعالمينَ والمتطيينَ. بله الدجاجلة والمشعوذينَ

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أوطانها، مسؤوليتها، مجتمعاتها	الأمة
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	أظهرتها(2)	المنح الثمرات
نصية قبلية	ضمير غائب منفصل (هي)	هي	الثمرة اليانعة
نصية بعدية	ضمير متصل (تاء الفاعل)	تألأت	المقاصد
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	سعيها، ولادة أمرها، حرسها	بلاد الحرمين
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	اعماله- جهوده- تأييده-مساندته- رسالته	مركز الملك سلمان
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-تبني، تبذع	القوة العلوية
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوباً (أنا) -ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-احمده، كُنت، أحصي، أشهد -نزكو، نسمو، نستلذ، نستبصر، نحافظ، نعزز -به، له	خارج النص
مقامية	-ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) -ضمير متكلم متصل (ياء المتكلم) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير متصل (تاء الفاعل)	-قلدتنا، ابدلتنا، ربنا، شريعتنا، عودتنا(2)، حياتنا، مسئوليتنا، اوطاننا، لنا، أعناقنا، عودتنا، حياتنا، كلنا - لي(2)، نفعني، قولي - لكم(2)، إياكم -عليك -ركبت، سبقت	خارج النص
الخطبة الثانية			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	-وحده، له، رسوله، تقواه، سبحانه - عليك ، أعدائك، يعجزونك، نسألك، إنك، رحمتك	الله عز وجل
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-عليه، صحبه ، بذكره، عترته	الرسول صلى الله عليه وسلم
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم) -ضمير غائب متصل (هم) -ضمير متصل (واو الجماعة)	- اشكروا، تعيشون، احذروا - دماءهم - صحتهم، وسلامتهم -المتجاوبون	عباد الله المسلمين الناس
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بها	الوثائق
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	حقائقه	القول
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هما)	قاصديهما(2)	الحرمين الشريفين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هما)	هما	الأميرين المهمين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	تعريضها	النفس البشرية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أولوياتها-اهتماماتها	البلاد
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-متخذوه، معه	القرار
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تبقى	بلاد الحرمين
نصية بعدية	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	افتتحت	الدعوات
نصية بعدية	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	استنجحت	الطلبات
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	يؤازرها	صلاة

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11		
محمد عليه السلام	عترته-صحبه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
الخلفاء الراشدين؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر الصحابة والتابعين	-تَبِعَهُمْ، نَهَجَهُمْ	-ضمير غائب متصل (هم)
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان	وَقَفَّه (2)، ناصيته، له ، تدله، وتعينه ، ولي عهده	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
الخير	عليه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
التوفيق	فيه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
اعداء الله	-شملهم، جمعهم، اجعلهم	-ضمير غائب متصل (هم)
رجال الأمن ورجال الصحة	-اجزهم(2) -قدماوا	-ضمير غائب متصل (هم) -ضمير متصل (واو الجماعة)
الرجال المرابطين على الحدود والثغور	-شهداءهم، جرحاهم، مرضاهم، ردهم	-ضمير غائب متصل (هم)
سوء الفتن	منها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
الحرمين الشريفين	قاصديهما(2)	-ضمير غائب متصل (هما)
الأمرين المهمين	هما	-ضمير غائب متصل (هما)
النفس البشرية	تعريضها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
البلاد	-أولوياتها-اهتماماتها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
القرار	-متخذوه، معه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)
ذات خارج النص	خصنا - نبينا - أمنا - أوطاننا-دورنا- أئمتنا-أمورنا-إمامنا-تكلنا-أنفسنا-لنا شأننا - إخواننا -أمنا -صحتنا- ثقورنا- حدودنا-تعيزنا -عنا- مرضانا-لنا - لوالدينا-لنا - وصلوا وسلموا -رحمكم- أمركم -اقتفى -اعوانهم -نستغيث	مقامية ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) ضمير مخاطب مستتر وجوباً (أنتم) ضمير مخاطب متصل (كاف) الخطاب) ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) ضمير غائب متصل (هم) ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن)

وبعد تحليل عناصر الإحالة السابقة يظهر أن للإحالة الضميرية دوراً بارزاً وحضوراً قوياً في العينة، حيث لا يكاد يخلو سطرًا منها، وقد طبقت بنوعها (الداخلية، والخارجية)، ولكن النوع الأكثر حضوراً هو الإحالات المذكورة في النص - إي الداخلية - ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبليّة، ولا غرابة في ذلك إذ تمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دوراناً في الكلام<sup>(29)</sup>، أما الإحالة الداخلية البعيدة فكانت الأقل حضوراً مقارنةً بالإحالة الداخلية القبليّة والإحالة الخارجية، ولوحظ أن جميع إحالاتها قريبة المدى؛ إي كانت على مستوى الجملة الواحدة حيث جمعت بين العنصر المحيل ومفسره .

تنوعت العناصر الضميرية الإحالية بين (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب) المتصلة والمنفصلة والمستترة. وقد احتلت ضمائر الغائب المتصلة النسبة الأكبر في الحضور، من بينها (هاء الغيبة) فكان هو الضمير الأكثر استخداماً. ويمكن تلخيص ذلك على النحو التالي:

الإحالة ← الإحالة الضميرية ← الإحالة الضميرية الداخلية ← الإحالة الضميرية الداخلية  
القبليّة ← الإحالة بضمائر الغائب المتصلة ← هاء الغيبة

(29)\_الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص:119.



وقد أسهمت جميع الضمائر في اتساق النص وترابط أجزائه، والمحافظة على استمراريته، ومنع تكراره. فنجد ضمائر الفقرة الواحدة في بعض المواضع تشير جميعها إلى عنصر إشاري واحد، ولتوضيح ذلك سأذكر بعض الشواهد، من بينها قول الخطيب صالح بن عبد الله بن حميد: "مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة، جاء ليوقظ من غفلة، وليكشف العجز ويبرز الضعف، وليبدل على الواحد القهار، القادر الجبار، ذي العزة والجلال، لا إله إلا هو، أوقف العالم ولم يُقعهده، وشلّ أركان الدول، وعاث في الأمم، ارتعد أمامه الأقوياء، واضطربت من جرائه الأوضاع، واهتزت له منصات العالم، أسمع صرير أقلام الكتاب والفلاسفة والمحللين، لا عظيم إلا المهين الجبار، ولا قوي إلا الله العلي الغفار"<sup>(30)</sup>. تشكل العنصر المحيل هنا في الضمير المستتر (هو). في كل من: (جاء، يكشف، يبرز، يدل، أوقف، شل، عاث، أسمع)، والضمير المتصل (هاء الغيبة) في كل من: (أمامه، جرائه، له). فجميع الضمائر المستترة والمتصلة تحيل إحالة قبلية إلى عنصر احالي واحد، سبق ذكره في النص، وهو (المخلوق الصغير)، وعودة هذه الضمائر جميعها إلى نفس العنصر الإشاري تتجه صوب العبارة الأولى بداية المقطع (مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة)، فهي المفتاح الدال التي تتشابه به، وتجتمع إليه بقية الضمائر إلى نهاية المقطع. لذا فإن العبارة الأولى تبعاً للسياق تعد النواة التي يدور حولها المقطع. فهو بذلك قد عزز مبدأ محورية الفكرة. حينما امتد المدى الإحالي ليغطي مساحة واسعة من بداية المقطع إلى نهايته فالإحالة هنا أغنت عن التكرار المخل الذي يسبب ركافة النص وضعفه، وربطت السابق في اللاحق.

أما الإحالة الخارجية فيظهر أنها تشكلت في العينة من خلال الضمائر، فقد قصد الخطيب منها مخاطبة المستمعين، وبدا ذلك من خلال استعمال الخطباء (نا المتكلمين) على سبيل المثال في (خصنا - نبينا - أمانا - أوطاننا-دورنا-أمتنا-أمورنا-إمامنا-تكلنا...)، و(كاف المخاطب) في (إياكم- لكم- أوصيكم)، و ضمير المتكلم (نحن) المنفصل والمقدر في (نخاف ونحذر- نكون - نُحسن - ندعوك- نحصي- نعلم - محترزون - حذرون - مسؤولون -منتصرون...)، وضمير المخاطب (أنتم) المنفصل والمقدر في (صلوا-سلموا- كونوا...)، وباء المتكلم التي تحيل إلى الخطيب وذلك في قوله: "نفسى- ربي-قولي-لي..."، و ضمير المتكلم المقدر (أنا) العائد أيضاً إلى الخطيب، في:(أقول، أستغفر، كُنت، أحصي، أشهد)، فالضمائر جميعاً تحيل إلى ذات خارج النص وهم المخاطبين الذي يخاطبهم الخطيب ويقدم لهم التوجيهات المناسبة ويرشدهم إلى طريق الصواب، وتحيل أيضاً إلى الذات المتكلمة؛ أي الخطيب نفسه؛ ولعل توالي هذه الضمائر تسلط الضوء في الخطبة على الموقف المشترك والتفاعلي بين (المرسل الخطيب) و (المرسل إليه المتلقين). وترتبط الكلمة المنطوقة بالسياق المحيط بها. ومن هنا تظهر قدرة ضمائر التكلم والخطاب؛ إذ تتصافر في ربط عناصر المحتوى النصي؛ لتشكل نصاً متماسكاً نحوياً ودلالياً. وقد أدى هذا التشكيل الإحالي بالضمائر بأنواعها (المتصلة والمنفصلة والمستترة)، وبين الإحالة (الخارجية أو الداخلية) (قبلية أو بعدية)، إلى ترابط النص واتساقه، فالإحالات الضميرية قد أخرجت النص من الغموض والتشتت إلى الاتساق والوحدة الدلالية، ولولا هذه الإحالات لفقد النص حيويته وتماسكه.

إذاً فليست وظيفة الضمير هي، الإحالة أو التعويض عن الاسم الظاهر؛ ولكنه يتجاوز ذلك إلى كونه رابطاً يحقق التماسك النصي، فهو ذو أهمية قصوى في التحليل النصي<sup>(31)</sup> وتجدر الإشارة إلى أن ازدياد الإحالة الضمائية في النص تدعم سمة النصية من خلال اعتماد هذه الضمائر على غيرها لفهمها وتفسيرها، وبالتالي تظهر القوة الترابطية في النص.

ب- الإحالة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة:

وقد وردت في العينة على النحو التالي:

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد			
بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
نوع الإحالة	نوعه	العنصر الإحالي	العنصر الإشاري
الخطبة الأولى			
نصية بعدية	اسم إشارة للمذكر القريب	-يوم، المخلوق، التباعد، الدين، الانسان(2)، المخلوق الصغير، الداء، المقام، الابتلاء(2)	هذا
نصية قبلية		-جميع نص الخطبة السابق.	
نصية بعدية	اسم إشارة للجمع	الابطال المرابطين(2)	هؤلاء
		-جميع القول السابق لاسم الإشارة	

(30) صالح بن عبد الله بن حميد، دروس ومكتسبات من الوباء. (بيانات الدراسة)

(31) انظر: الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، 148/1

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
نصية قبلية	اسم إشارة للمذكر البعيد	-مكوث الأمام مسروق بن الأجدع في بيته أيام الطاعون - دروس جائحة كورونا المذكورة قبل اسم الإشارة. - إيقاف مؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد.	ذلك
نصية بعدية	اسم إشارة للمؤنث القريب	الجائحة(6)، الدروس(2)، النازلة، العجالات، آلات، المادية، الدولة(5)، الخدمات الكبرى	هذه
نصية قبلية	اسم موصول خاص	الله عز وجل	الذي
نصية قبلية	اسم موصول خاص	رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم، وأعانهم وأيدهم ودعا لهم	الذين
نصية قبلية	اسم موصول خاص	-الجائحة -العلاقة الأسرية الاجتماعية - صلاة الجمعة والجماعة والعيد -الفلسفة المادية -الدولة الصارمة	التي
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الشخص الذي أعطى خيراً -الشخص الذي أعطى شراً -الاشخاص الذين تبعوا اصحاب الرسول عليه السلام -الشخص الذي أكثر الرقاد -الشخص الذي غلبه النوم - الشخص الذي يعبد ربه - الشخص الذي يعبد هواه - الذي يُحمد ويُشكر، يُقصد (الله عز وجل). -الذي جحد بالله. -الذين يعملون مع رجال الأمن ورجال الصحة،والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة -الشخص الذي يقيم على أرض المملكة -الذي فهم الرسالة	من للعاقل
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	الذي أعطى الذي ابتلى الذي وعد -الذي خُفي من أطفاف الله، والذي	ما لغير العاقل

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد			
بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
		سُتر من الذنوب	
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	الأمر الذي تحتاج أياماً و اسابيع الذي يكون من طبيعة عمل الشخص الذي يكون في جنب الله وجنابه	ما لغير العاقل
الخطبة الثانية			
نصية بعدية	اسم إشارة للمؤنث القريب	الشعيرة، النازلة، المواقع	هذه
نصية بعدية	اسم إشارة للمذكر القريب	اليوم، البلاء(2)، الوباء(2)، المشهد، العيد، الأمن	هذا
نصية قبلية	اسم إشارة للمذكر البعيد	-متن النص السابق له بأكمله -الإكثار من تناقل الأخبار وتغليب التغريدات(2)	ذلك
نصية قبلية	اسم موصول خاص	بأس الله	الذي
نصية قبلية	اسم موصول خاص	أصحاب النبي عليه السلام	الذين
نصية قبلية	اسم موصول خاص	المجموعات	التي
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الذي أتبع التابعين -الشخص الذي توكل إليك وفوض أمره إليك -الذي حضر صلاة العيد وأقامها -الشخص الذي يزرع البسمة على شفاه المحتاجين ويدخل السرور على المرضى والمكولمين - الشخص الذي طابت سريرته، وخلصت نيته، وحسن للناس خلقه، ولان في الخطاب كلامه -الشخص الذي صام رمضان كله و تبعها بست من شوال -الذي خاف الله و اتقاه و اتبع رضاه	من للعاقل
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الذي أكرم المقبولين من قريه ورضاه بالمزيد (الله عز وجل) -الذي ضاقت به صدورنا -الذي قضيت، وأمضيت - الذي أفاض من الآلاء والبركات -الذي يحبه الله ويرضاه -كل الذي فيه صلاح للعباد و البلاد -الذي ظهر من الفتن و الذي بطن	ما لغير العاقل
نصية بعدية	اسم إشارة للمفرد المؤنث القريب	- البلاد، الجائحة، المحنة، الدولة - جميع نص الخطبة الذي يسبقه	هذه
نصية بعدية نصية قبلية	اسم إشارة للمفرد المذكر القريب	- الأوان، الوعي، المنهج، دأب وديدن - جميع نص الخطبة الذي يسبقه	هذا

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوفاء، صالح بن عبد الله بن حميد			
بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
نصية بعدية	اسم إشارة للمذكر	التبشير	هذي
نصية بعدية	اسم إشارة للمؤنث البعيد	-المحن -الجوهرة النفيسة	تلك
نصية قبلية	اسم موصول خاص	- أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين - المتعلمينَ والمتطهِّينَ، بله الدجاجلة والمشعوذينَ	الذين
نصية قبلية	اسم موصول خاص	-الغمة، عظيم آثنه، الأسباب النفس البشرية - أعظم المنح، أعظم الثمرات	التي
نصية قبلية نصية بعدية	اسم موصول مشترك	- الذي اتبع التابعين لرسول عليه السلام والصحابة. - الذي لا يظن له سبقا -الذين يستغلونَ الأوبئةَ للترويج للشائعات والافتراءات، والذين يقتاتون على فُتاتِ الأحداثِ بالغشِّ والمخالفاتِ. - الذي عوفي في جسمه	مَن للعاقل
	اسم موصول مشترك	-الذي منه الله على البلاد المباركة	ما لغير العاقل
الخطبة الثانية			
نصية بعدية	اسم إشارة للمفرد المؤنث القريب	-البلاد، البلد	هذه
نصية بعدية نصية قبلية	اسم إشارة للمفرد المذكر القريب	-القرار الموفق، القرار الحكيم -جميع النص الذي يسبقه	هذا
نصية قبلية	اسم موصول خاص	البطانة الصالحة	التي
نصية قبلية	اسم موصول مشترك	- الذي اتبع التابعين لرسول عليه السلام والصحابة	مَن للعاقل
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الذي ظهر من سوء الفتن، والذي بطن. -الذي فيه عز الاسلام و المسلمين، والذي فيه الخير للبلاد -الذي قدموه رجال الامن و الصحة للبلاد و العباد	ما لغير العاقل

وظفت أسماء الإشارة والأسماء الموصولة في العينة بقلة مقارنة بالإحالة بالضمائر، وقد تباينت نسبة ورودها، ففي بعض الخطب احتل اسم الإشارة النسبة الأكبر في الحضور، وفي بعضها كان النصيب الأكبر للاسم الموصول. ولكن مع هذا الاختلاف فقد حققت جميعها الخاصية الاتساقية للنص عن طريق تماسك أجزائه وتلاحمه، كما ساهمت على الاقتصاد اللغوي، أي أن هذه الأسماء في بعض المواضع تحيل إلى جملة، أو جمل متتالية بأكملها، وذلك في مثل قول الشيخ عبدالرحمن السديس في خطبته: "أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين، الذين لا يصدر رأيهم إلا عن الترتيب والتشاور...، فلا مجال للمتعلمينَ والمتطهِّينَ، بله الدجاجلة والمشعوذينَ، الذين يتعامون عن آلاف الإصابات والوفيات"، فالاسم الموصول (الذين) في

الموضوعين قد أغنى عن تكرار جمل متتالية تسبقه، وهي: "أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين" و" للمتعلّمين والمتطهّرين، بله الدجاجة والمشعوذين"، وهذا فقد أدى دوره في ربط الجمل السابقة باللاحقة.

وفي قول الشيخ صالح بن عبد الله: "لوقلت في هذا المقام من كلمة تقدير وشكر وعرفان لهؤلاء الأبطال المرابطين، من رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم، وأعاتهم وأيدهم ودعا لهم، هؤلاء جميعاً الذين يعيشون للمجتمع ومن أجل المجتمع" ورد في هذا المقطع اسماً إشارة (هذا)، و (هؤلاء) الذي جاء في موضعين، فأسم الإشارة (هذا) أحال إحالة بعدية إلى كلمة (المقام) وقد طابقه في الأفراد والتذكير، واحال اسم الإشارة (هؤلاء) في الموضع الأول إحالة لاحقة إلى جمل تتبعه، وهي: "رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم"، أما في الموضع الثاني فالإحالة سابقة عليه لنفس العنصر الإشاري، وقد اختلف الغرض من ذكره في الموضوعين، ففي الموضع الأول ورد تأكيداً للعنصر المشار إليه، أما في الموضع الثاني فقد ورد اختصاراً للكلام وتفادياً للتكرار.

و أيضاً قد تحيل هذه الأسماء إلى عنصر إشاري واحد، وذلك في مثل قول الشيخ صلاح محمد البدير: "لثلا يؤدي أحدكم جليسه بالنفائة التي تخرج من فمه أو أنفه، أو بالميكروبات التي تنتشر في محيط العطسة أو السعلة"، فأسم الموصول (التي) في الموضع الأول يحيل إحالة قبلية إلى كلمة (النفائة)، وفي الموضع الثاني يحيل إحالة قبلية إلى كلمة (الميكروبات)، وقد طابق الاسم الموصول اللفظ المحال إليه في التأنيث؛ وبذلك تحقق الترابط والتلاحم بين الجمل السابقة واللاحقة، فلو كتبت هاتين الجملتين دون إحالة تربط بعضهما البعض، لن تكونا متماسكتين كما هما الآن. وفي قول الشيخ عبدالرحمن السديس: "ثم كانت المنحة الثالثة، تلك الجوهرة النفيسة، من جواهر الشريعة الخالدة، وهي حرمة النفس البشرية" يحيل اسم الإشارة (تلك) الذي يشير للبعيد، إلى جملة تتبعه وهي (حرمة النفس البشرية) وهي إحالة قريبة المدى، ولكن استخدم لها اسم الإشارة (تلك) الدال على المؤنث البعيد، لينزل القريب منزلة البعيد؛ لعظم حرمة النفس الإنسانية في الإسلام وعند الله سبحانه وتعالى.

### ج-الإحالة بأدوات المقارنة:

فهي العنصر الثالث من عناصر الإحالة، وردت في العينة بنسبة قليلة، لكنها مع ذلك أسهمت في ترابط النص واتساقه، فكان لها نصيب في إرساء معالم النص الشكلي، كما ساهمت بذلك الأنواع الأخرى.

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد				
بتاريخ: 1441/10/1 هـ				
النص	العنصر الإشاري	العنصر الإحالي (أدوات المقارنة)	نوعه	نوع الإحالة
<b>الخطبة الأولى</b>				
خُلِقَ الإنسان هلوغاً، وهو أكثر شيء جدلاً	-الإنسان	-أكثر	خاص (كمية)	نصية قبلية
الله أكبر، أولى من حُمِدَ، والله أكبر أحقُّ من شُكِرَ، والحمد لله أرحم من قصد	-الله عز وجل	-أكبر، أولى، أحق، أرحم	خاص (كيفية)	نصية قبلية
وأصدق من ذلك وأبلغ قول نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم	-قول النبي عليه الصلاة والسلام	-أصدق، أبلغ	خاص (كيفية)	نصية بعدية
الله أكبر ما خفي من أَلطاف الله أعظم، والحمد لله، ما ستر من الذنوب أكبر، وما غفر أكثر.	-الذي خفي من أَلطاف الله -الذي ستر من الذنوب -الذي غفر من الذنوب	-أعظم -أكبر -أكثر	خاص (كيفية) خاص (كمية) خاص (كمية)	نصية بعدية
أن الاقتصار على أساسيات الحياة والاكتفاء الذاتي من أعظم أسباب التغلب على كثير من نوازل الحياة وتقلباتها وهامشياتها	-الاقتصار على أساسيات الحياة والاكتفاء الذاتي	-أعظم	خاص (كيفية)	نصية قبلية

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ				
نصية قبلية	خاص (كيفية)	-أعظم	-الإيقاف المؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد	إيقاف مؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد، والتي هي من أعظم المطلوبات والقربات
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أعظم، أهم	-الإنسان	إن الركن الأعظم والبناء الأهم في الإسلام هو الإنسان وحياته وصحته
الخطبة الثانية				
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أقصى	-أمني الناس	من دروس هذا البلاء أن أصبح أقصى أمني الناس أن يعودوا إلى حياتهم السابقة
نصية قبلية	عامة	-كأن	-إتباع رمضان بست من شوال	وقد ندبكم نبيكم محمد -صلى الله عليه وسلم- لأن تتبعوا رمضان بست من شوال، فمن فعل ذلك فكأنما صام الدهر كله
الحرم المكي: في الوباء منح وعطاء، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس 1441/11/19				
الخطبة الأولى				
نصية قبلية	عام	كاف التشبيه في (كأمواج..)	-جائحة كورونا	بعد أن جئمت جائحة (كورونا) على العالم، كأموج البحار الهادرة
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أوفى	-نعمة العافية	ما أنعم الله على عبده بنعمة أوفى من العافية
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أعظم	-المنح	ومن أعظم المنح، التي أظهرتها هذه المحنة (الكوروناية)
نصية بعدية	عام	-مثل	-العقيدة الصحيحة	وما عُمِرَت الأوطانُ بمثل رفرقة راية العقيدة الصحيحة
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أعظم	-الوحدة الدينية	وثمة ثمرة يانعة، من أعظم الثمرات التي أظهرتها هذه المحنة؛ وهي الوحدة الدينية
الخطبة الثانية				
نصية قبلية	خاص (كيفية)	-أوثق	-تقوى الله	فإن تقواه -سبحانه- أوثق الوثائق
نصية قبلية	خاص (كيفية)	-أولى، أدق	-صحة الإنسان	فهذه الدولة المباركة تجعل من صحة الإنسان أولى أولوياتها، وأدق اهتماماتها
نصية بعدية	خاص (كيفية)	-أزكى	-الصلاة على النبي عليه السلام	أزكى صلاة بتسليم يؤازرها
نصية قبلية	خاص (كيفية)	-خير	-محمد عليه الصلاة والسلام	محمد خير مبعوثٍ وعترته

## الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد

بتاريخ: 1441/10/1 هـ

وصحيه خير أصحاب وأنصار	-أصحاب النبي عليه السلام	خير	خاص (كيفية)	نصيبة قبلية
------------------------	--------------------------	-----	-------------	-------------

نستنتج بعد التحليل السابق أن أكثر أنواع الإحالة بأدوات المقارنة حضوراً في النص هي المقارنة الخاصة (الكيفية)، بينما وردت المقارنة الخاصة الكمية، و المقارنة العامة بنسبة متساوية ، فقد ورد كلُّ منهما في ثلاث مواضع، واسهمت هذه الأنواع في تماسك وتلاحم النص، فعلى سبيل المثال في قوله الشيخ عبدالرحمن السديس في خطبته: "جئمت جائحة (كورونا) على العالم، كأموج البحار الهادرة"، فأداة التشبيه (الكاف) المتصلة بكلمة (أمواج) باعتبارها مقارنة عامة تحيل إحالة نصية قبلية إلى (جائحة كورونا) ، حيث شبه الخطيب وقوع هذه الجائحة على العالم بأموج البحار المتدفقة القوية والسريعة التي تأتي من كل جانب ولا مفر منها. فساهمت أداة التشبيه في ترابط النص وتماسكه، من خلال ترابط اللاحق بالسابق، كما تبين ذلك في قوله: "ومن تلکم النعم أيضاً: نعمة الأمن في الأوطان، فحاجة الناس إليه أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب"، فقد تماسكت هذه الجمل بفضل الإحالات الواردة فيها من بينها الإحالة بأداة المقارنة (أعظم) وهي من نوع المقارنة الخاصة (الكيفية)، فأدت وظيفية الاتساق من خلال ربط الجملة الثانية بالأولى، فالجملة الثانية لا تفهم إلا من خلال الرجوع إلى الجملة التي تسبقها لمعرفة الشيء الذي تتم مقارنتها به، فالخطيب يقارن بين حاجة الناس للأمن في الأوطان و حاجتهم للطعام و الشرب . فحاجتهم للأمن والأمان والاطمئنان أعظم وأكبر متطلبات الحياة فهي أعظم من حاجتهم للطعام والشراب، أدام الله الأمن والأمان في بلادنا وبلاد المسلمين.

وفي قول الشيخ صالح بن عبد الله: "الله أكبر ما خفي من أطياف الله أعظم، والحمد لله، ما ستر من الذنوب أكبر، وما غفر

أكثر".

تشكلت في هذا المثال ثلاث إحالات مقارنة خاصة بين الكيفية والكمية، ففي قوله:(أعظم)، مقارنة كيفية، أما في قوله:( أكبر، أكثر) مقارنة كمية، يوضح الخطيب من خلالها سعة رحمة الله بعباده ولطفه بهم. وبناء على ما سبق تبين أن الإحالة أكانت داخلية أو خارجية، قبلية أو بعدية وكيفما تجسدت في ضمائر متصلة أو منفصلة أو مستترة أو في أسماء إشارة أو موصولة أو أدوات مقارنة، ففي لها الأثر البارز في تماسك الخطبة وترابط أجزاءها، وأسهمت في خلق بنية نصية متسقة و متماسكة محققة بذلك انسجاماً دلاليًا للنص.

## الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث اختتم بذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1. أسهمت الإحالة في عينة الدراسة في خلق بنية نصية متسقة و متماسكة محققة بذلك انسجاماً دلاليًا للنص.
2. يعد الضمير من أبرز وسائل تحقيق الاتساق في النص، ومن أكثر هذه الوسائل ظهوراً واستعمالاً.
3. احتلت الإحالة بالضمائر النسبة الأكثر وروداً في العينة، بما في ذلك الإحالة الداخلية، ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبلية.
4. احتلت ضمائر الغائب المتصلة النسبة الأكبر في الحضور، من بينها (هاء الغيبة) فكان هو الضمير الأكثر استخداماً.
5. وظفت أسماء الإشارة والأسماء الموصولة في العينة بقلة مقارنة بالإحالة بالضمائر.
6. أن أكثر أنواع الإحالة بأدوات المقارنة حضوراً في النص هي المقارنة الخاصة (الكيفية)، بينما وردت المقارنة الخاصة الكمية، و المقارنة العامة بنسبة متساوية.

## المصادر والمراجع:

- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2015 ط1.
- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، 2001م، ط:1.
- الأزهر الرنّاد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط:1، 1993م.
- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عامل الكتب- القاهرة، ط 4 ، 1425هـ/2004 م.
- خليل إبراهيم ،لسانيات و نحو النص، دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة، 2009م، ط:2.
- روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ت:تمام حسان، عالم الكتاب، 1998م، ط:1.
- شريفة بالحوت، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب (cohesion in English)، رسالة ماجستير للغة و الأدب العربي، 2006م.

- صبيح إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، ط:1، 2000م.
- عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، ط: 3.
- عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني ، مجلة الأثر، 2012م.
- فارس قليل العززي بمشاركة 9 من المستشارين ، كورونا تجربة وطن ، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2020 ، ط: الأولى
- محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع -تونس، 2001م، ط:1.
- محمد بن شحات حسين خطيب، إدارة أزمة جائحة كورونا(covid-19) لدى حكومة السعودية دروس تربية عالمية، الناشر:المجلة العربية للنشر العلمي، 2020م
- محمد بن كرم بن منظور، ابن منظور، لسان العرب، دارصادر، بيروت ط:3.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1-1991م.
- محمّد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت:محمود محمد الطناحي، التراث العربي، وزارة الإعلام الكويت، 1993م.
- يعيش بن علي بن يعيش المعروف باين يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

#### المواقع الإلكترونية:

- ملتقى الخطباء <https://khutabaa.com> .
- المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة <https://futureuae.co>